

ايجاد بديل ديمقراطي ومدني واسلامي وعلماني وعسكري، بالوقت نفسه. فالفرح بغمرة التغيير كان عارما للحد الذي لم تدرك به هذه الجماهير ماذا بعد تغيير النظام؟. فسرعان ما ظهر الاختلاف الايديولوجي والفكري، ورغبة الكل بحكم الكل، وهذا لم تواجهه مصر لوحدها، بل كان تحديا الى تونس، وليبيا، والى حد ما في اليمن(مع الفارق بحالة واسلوب التغيير).

لذا فأنا امام تحدي، هل النظام السياسي في مصر(موضوع البحث) بعد مبارك امام تغيير حقيقي؟، واذا كان الجواب بالاجاب فما هي ملاحظه؟، والاجابة هنا تكون صعبة التنبؤ فيها. فللوهلة الاولى كان يعتقد بإمكانية هيمنة الاسلاميين، وبالفعل عمل الاسلاميين بثقل للوصول الى السلطة، وعلى الرغم من نجاحهم في الوصول الى السلطة. الا انهم لم يتمكنوا في البقاء فيها، وهذا ما سنحاول تحليله في ثنايا البحث. وهذا سيقودنا الى اشكالية مهمة هل الاخوان المسلمين اخطاؤا في ممارسة السلطة، ام ان هنالك عوامل كانت تقف وراء اقصائهم عن السلطة. وهل ان بقائهم سيحقق التغير المطلوب والاستقرار السياسي؟ ام ان رحيلهم سيحقق التغير والاستقرار المطلوبين. فخلال المدة القصيرة منذ تنحي الرئيس مبارك عن الحكم تحت الضغط الداخلي والخارجي، شهدت مصر عدد كبير من التغييرات السياسية والدستورية حاولتجميع الاطراف الحفاظ على الامن واستعادة الاستقرار السياسي، الا ان اي منهما لم تحقق، وبما ان مصر اجرت الانتخابات الرئاسية الثانية والتي افرزت نجاح المؤسسة العسكرية باستعادة الحكم، الذين طالما ما كان لهم دورا مهما فيه، فاننا بدورنا ننتظر بوادر التغييرات التي يمكن أن تحدث في بنية النظام السياسي المصري بعد نظام مبارك.

وعليه فأن البحث ينطلق من فرضية مؤداها (أن تغيير النظام السياسي هو نتاج صيرورة تطور تاريخي تتضافر به جملة عوامل ومتغيرات، ومن ثم فأن محاولة الاخوان المسلمين بتغيير بنية النظام السياسي كانت تسير بخط الشروع، لكن اسلوب ادارة الجماعة واستعمالها بالتغيير أدى إلى خسارتها السلطة، وتراجع مشروعها بتغيير النظام السياسي لاسيما مع حظر الجماعة).

واستجابة لموضوع البحث فقد تم تناوله من خلال ثلاث مطالب، الاول بحث في نشأة الجماعة وافكارها ونشاطها السياسي، والثاني بحث في تغيير النظام السياسي في مصر، والثالث بحث في موقف الجماعة من تغيير النظام السياسي.